دراسة مسحية تحليلية للخصائص المنهجية والبحثية في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين بين فترة 2000 إلى 2017

أ. مريم خالد الفودري[1]
د. فاطمة أحمد الجاسم[2،*]

© 2019 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2019 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] طالبة دكتوراه – قسم تربية الموهوبين – كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين
[2] أستاذ تربية الموهوبين المشارك – قسم تربية الموهوبين –كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين
*عنوان المراسلة: gazran5552@gmail.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

دراسة مسحية تحليلية للخصائص المنهجية والبحثية في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين بين فترة 2000 إلى 2017

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى مسح الدراسات العربية التي تناولت الخصائص المنهجية والبحثية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين في الفترة من 2017-2000، المنشورة في قواعد البيانات التابعة لمكتبة جامعة الخليج العربي، وتحليل مضامينها للوقوف على أهم ما توصلت إليه فيما يتعلق بمعلمي الطلبة الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من (42) دراسة منشورة وغير منشورة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي التحليلي لمضمون الدراسات السابقة، وتم تفريغ البيانات عن طريق أداة من إعداد الباحثتين. وتشير النتائج إلى أن أكثر الأهداف التي بحثت في دراسات معلمي الطلبة الموهوبين هي كفايات المعلمين، وأن هناك تزايدا في عدد الدراسات المنشورة في السنوات الخمس الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المناهج المتبعة شيوعاً هو المنهج الوصفي، وأكثر الدراسات شملت بيانات كمية، وتقع نوعية الدراسات في الدراسات المسحية، كما أن أكثر الأدوات استخداماً هي الاستبانة، وأن أغلب عينات الدراسات كانت عشوائية بسيطة، والعينة المستهدفة الأكثر تناولاً هي عينة المعلمين، وأن أكثر الدراسات بلغ حجم عينتها 200 - 250، وكانت العينات الأكثر استهدافاً هي الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية : معلم الموهوبين، دراسات تحليلية، الخصائص المنهجية والبحثية.

A Review of Research Methods and Characteristics of Studies Related to Teachers of Gifted Students during 2000-2017

Abstract:

This study aimed to review and analyze research methods and characteristics of Arabic studies conducted in relation to teachers of gifted students from 2000 to 2017, which were published in the databases of the library of the Arabian Gulf University. It focused on major findings of these studies. To achieve this objective, an analytical method was applied to a sample of (42) published and unpublished studies, using a research instrument developed by the researchers. The results revealed that the objectives of most of the studies reviewed focused on the competencies of teachers of gifted students. The most common method used was the descriptive method, depending on quantitative data collected through questionnaires. In addition, most of the samples were randomly selected whose sizes ranged between 200- 250 participants, covering male and female teachers.

Keywords: teachers of gifted students, analytical studies, research and methodology characteristics.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

المقدمة:

يسهم معلم الطلبة الموهوبين إسهاما مهما في تربية الموهوبين، عبر اكتشافهم وتوفير الاستراتيجيات والخدمات التعليمية المناسبة لهم، كما يسعى لتوفير استراتيجيات التفكير الإبداعي والقيادة، وتوفير خدمات تربوية تتعلق بالجوانب الانفعالية والاجتماعية (Christensen-Needham, 2012). وتتم هذه المهمة عبر درايته بالتنوع في تقديم استراتيجيات التعليم المتمايز في تعليم الطلبة الموهوبين، عبر المناهج الدراسية العادية والدمج بينهم، وبين الخبرات الخاصة بالبرامج (Kaplan, 2003). كما يساعد في تطوير وتنمية مهارات باقي المعلمين، حول احتياجات الطلبة الموهوبين المعرفية، والنفسية والاجتماعية، وتقديم المشورة لهم ولأولياء الأمور في التعامل مع الطلبة الموهوبين؛ لذا يعد وعي المعلم بطبيعة وحاجات هذه الفئة وطرائق التدريس المناسبة من الأمور التي يحتاجها، حتى يكون ناجحاً في عمله مع الطلبة الموهوبين (Kurr, 2009).

وتضمنت الدراسات العربية في مجال معلم الموهوبين مجموعة من الدراسات المتنوعة إلا أنه لم يتم إجراء دراسة تحليل محتوى حول هذ الدراسات. وتعد دراسات تحليل المحتوى من الأساليب الشائعة التي تستخدم في مجالات بحثية متنوعة، كوصف البحوث من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة ما، أو فكرة وبالتالي تؤدي لتقييم نوعية البحوث التي يتم تقديمها، واقتراح استراتيجيات مناسبة لتحسين نوعيتها (أبو عمشة، 2015).

أخذ الاهتمام بالبحث العلمي في مجال تربية الموهوبين أشكالاً عديدة، منها التحليل الكمي للأدبيات البحثية، أو ما يسمى بالدراسات الببليومترية أو دراسات تحليل المحتوى، والهدف الرئيسي لهذا النوع من الدراسات تقييم نوعية البحوث التي يتم تنفيذها، واقتراح استراتيجيات مناسبة لتحسين نوعيتها.

واستخدم الباحثون دراسات تحليل المحتوى في بحث ودراسة الكثير من قضايا الموهبة والتفوق. حيث قامت دراسة عطاالله (2008) بوصف واقع الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق المنشور في المجلات العلمية العربية في الفترة (1997-2007) باستخدام الدراسة الببليومترية لدراسة تطور حركة النشر في مجال الموهبة والتفوق في المجالات العلمية في الوطن العربي. حيث بلغ حجم الإنتاج العلمي (334) مادة منشورة في المجلات العلمية العربية المحكمة. أظهرت النتائج أن غالبية المجلات العلمية التي نشرت الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق في مصر، وقد بلغت نسبتها (58.7 %)، تليها السعودية بنسبة (11.1 %)، والفترة التي ازداد فيها الإنتاج الأكبر في (1997-2007)، وأن غالبية الإنتاج العلمي كان من إنتاج الباحثين الذكور.

وتأتي هذه الدراسة لتتناول أحد أفرع مجال تربية الموهوبين، وهو معلم تربية الموهوبين، حيث يتناول التحليل محتوى الدراسات العربية، من حيث أهدافها وخصائصها المنهجية التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين من سنة (2000 إلى 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر معلم الطلبة الموهوبين عنصرًا من العناصر الرئيسة لنجاح برامج الرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين، وعنصرًا أساسيًا في عملية تربيتهم وتعليمهم، فقد تطورت لدى الباحثين الرغبة في تحليل محتويات الدراسات التي تناولت هؤلاء المعلمين، ومنهجيتها وأهدافها. وعليه قامت الدراسة بدراسة اتجاهات وأهداف البحوث التي تتعلق بمعلمي الطلبة الموهوبين في الدول العربية للأعوام من (2000 إلى 2017) لتحليل مضمون هذه الدراسات والبحوث المنشورة في قواعد البيانات، وهي: دار المنظومة – شمعة –GoogleScholar، التي توفرها مكتبة جامعة الخليج العربي للدراسات التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين، لمعرفة المجالات والأهداف التي تناولتها هذه الدراسات في مجال تربية الموهوبين، ولمعرفة التغير المستمر والمتسارع، والمراجعة الشاملة لأهم الدراسات المنشورة، لتحديد المعالم الأساسية لهذا الجانب من جوانب تربية الموهوبين، وتوفير المعلومات عنه، مما يسهم في توفير الفهم الواعي المتكامل والشامل في الدراسات العربية المتعلقة بمعلم الطلبة الموهوبين، لمواكبة التوجهات العالمية الحديثة.

يمكن بلورة مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأهداف الأكثر انتشارًا في الدراسات العربية التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين من سنة 2000 إلى 2017؟
2. ما الخصائص الأكثر استخدامًا في الدراسات العربية التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين، من حيث المنهج المستخدم، ونوع البيانات، وطرائق جمعها، وطرائق تناولها، وفئة العينة المستخدمة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرّف إلى أهداف الدراسات العربية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين.
2. التعرّف إلى الخصائص الأكثر استخداماً في الدراسات العربية التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين، من حيث المنهج المستخدم، نوع البيانات، وطرائق تناولها وجمعها، طرائق تناولها، وفئة العينة المستخدمة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

1. تحديد أهداف الدراسات التي من شأنها أن تفيد القائمين والمختصين على رعاية الموهوبين، وترشدهم لأهداف الدراسات التي اهتمت بمعلمي الطلبة الموهوبين.
2. عمل مقاربة منهجية عامة، تعتمد على تحليل مجموعة متنوعة من المعلومات تم استخلاصها من البحوث في المجالات المختلفة، لتعريف المهتمين بأنسب المناهج المتبعة في مثل هذا النوع من البحوث، وحثهم على عمل المزيد من الدراسات في نفس المجال، لإثراء هذا المجال بالمعلومات الكافية.
3. بناء قاعدة معرفية من خلال تحديد النسب لفئات التحليل التي تم تناولها، وهي: الأهداف - البيانات - المنهجية المتبعة - الأدوات - نوع العينة - خصائص العينة - طرائق التحليل، وربطها ومقارنتها ببعضها البعض، والتوصل لنتائج مبنية على الدراسات السابقة.

الأهمية العملية:

1. تقدم وصفًا متكاملاً للدراسات العربية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين في الفترة (2000 - 2017)، وذلك قد يسهم في تطوير البحوث والدراسات المستقبلية.
2. إعطاء توجهات للباحثين في مجال تربية الموهوبين بخصوص قضايا الأبحاث المستقبلية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في مسح وتحليل مضمون الدراسات والبحوث والمقالات التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين من 2000 حتى 2017، المتاحة في قواعد البيانات التابعة لمكتبة جامعة الخليج العربي، وهي: دار المنظومة – شمعة –GoogleScholar.

مصطلحات الدراسة:

- **تحليل المضمون:**

تصنيف كمي للأفكار والمعاني والمعلومات التي تشكل المضمون، على أساس نظام فئوي معين، توضع بصورة ترتبط بفروض معينة ذات علاقة بذلك المضمون، فهو الأطوار التي يتم من خلالها جمع المعلومات، والوصول لبيانات، يمكن تلخيصها ومقارنتها عن طريق التطبيق الموضوعي والنسقي لطرائق التصنيف الفئوي) عطية، 2010).

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

➢ **معلم الموهوبين:**

المعلم الذي يتم اختياره وفقًا لمعايير وضوابط محددة ليكون معلمًا للموهوبين، وإمداده بالبرامج والمقررات والوسائل والأساليب الخاصة بهم، مع التدريب عليها تدريبًا عمليًا (المزورع، 2000).

➢ **التصميم البحثي للدراسة :**

تتبع الدراسة المنهج المسحي لتحديد الدراسات السابقة، وتحليل مضمون فيها، حيث يعد تحليل المضمون أداة أو أسلوبا استكماليا، يستخدم في إطار منهج متكامل مع المنهج المسحي لمجموعة من الدراسات، تم نشرها خلال السبع عشرة سنة الماضية منذ عام 2000 حتى 2017، بهدف التوصل إلى استدلالات العلاقات والارتباطات حول معلمي الطلبة الموهوبين (عطية، 2010).

الإطار النظري:

تناولت الدراسات المتعلقة بمعلم الطلبة الموهوبين عدة جوانب، أحد تلك الجوانب خصائص وسمات معلم الطلبة الموهوبين، التي يتميز بها التي تؤهله لتعليم ورعاية هؤلاء الطلبة، وتم دراسة تلك الخصائص من النواحي المعرفية والشخصية والاجتماعية (Tassel-Baska & Johnsen, 2007). وركزت هذه الدراسات التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين على مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتمتع بها هؤلاء المعلمين، بهدف رفع قدراتهم لتنمية الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين؛ ومن الدراسات التي اعتمدت على رأي معلمي الطلبة الموهوبين حول الخصائص، دراسة Chan (2001) التي حددت الخصائص المميزة لدى معلمي الطلبة الموهوبين كالآتي: القدرة على تعليم مهارات التفكير، وحل المشكلات، والإبداع، والقدرة على التفاعل مع الطلبة بشكل فاعل، واستخدام التقنيات التحفيزية المناسبة. وأشار كل من Ford وTrotman (2001) في دراستهم حول التعرّف إلى خصائص وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين، إلى أنه لابد من توافر بعض السمات مثل المرونة، والإلمام الثقافي المتعدد، الذي يساعد في التعامل مع هذه الفئة بشكل إيجابي. كما حدد كل من Tassel-Baska، Macfarlane وFeng (2006) الخصائص المميزة لمعلمي الطلبة الموهوبين بما يأتي: المعرفة والاستخدام الفعال لتقنيات التدريس، ومهارات الاتصال القوية، والقدرة على فهم احتياجات الطلبة الموهوبين.

وساهمت دراسات عديدة حول فهم وبناء الشخصية المثالية، حيث أظهر Mills (2003) أن المعلمين الذين يتميزون بدرجة عالية من الفاعلية في التعامل مع الطلبة الموهوبين لديهم الانفتاح والمرونة، ويمتلكون القدرة على التحليل المنطقي والموضوعي. كما لاحظ Feldhusen (1997) أن الخصائص الموجودة لدى معلمي الطلبة الموهوبين كانت مماثلة لتلك الموجودة لدى الطلبة الموهوبين. كما أشارت دراسة Graffam (2006) لاستكشاف وفهم أساليب معلمي الطلبة الموهوبين التي يمكن أن تكشف ممارسات أفضل لتعليم هذه الفئة، ووجد أن من متطلبات معلم الطلبة الموهوبين تأطير التعلم الفردي والجماعي في وقت واحد، وأن العلاقات التي يطورها معلم الطلبة الموهوبين مع الطلبة، هي أهم لرفع الدافعية وتنمية قدراتهم، وحتى يصبح معلما للطلبة الموهوبين لابد من مراعاة الخلفية الشخصية، والتدريب المهني. وأكدت على ذلك دراسة كل من Cheung وHui (2011)، وقد قيم معلمو الطلبة الموهوبين أنفسهم، على أنهم أعلى في الخصائص من خلال اتصالهم مع الطلبة الموهوبين، كما أن المعلمين تزداد كفاءتهم بتدريس الطلبة الموهوبين من خلال المزيد من التدريب والخبرة حتى يتمكنوا من فهم هؤلاء الطلبة بشكل أفضل. وقد أظهرت دراسة Eilam وVidergor (2011) أن الطلبة الموهوبين يقدرون الخصائص الشخصية والمعرفية أكثر مما يقدرون الخصائص التربوية لدى معلميهم، كما أكدت هذه الدراسة على أهمية وعي معلمي الطلبة الموهوبين بتوجهات الطلبة الثقافية لما له من أثر على تصورات الطلبة الموهوبين وتفضيلاتهم.

وفي دراسة قام بها Caeeve (2003) هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي، وأداء الطلبة وتحصيلهم، حيث تبين أن خصائص المعلمين مرتبطة بدرجات عالية بالتفكير الإبداعي، وهي: استخدام المجموعات، والتطبيق العملي للجوانب النظرية، والقابلية لتعلم مهارات التفكير. كما أكدت

دراسة. Katerina et al (2010) أن معلمي الطلبة الموهوبين هم المحور الذي تدور حوله العملية التربوية الناجحة؛ لذا يجب أن يتمتع معلم الموهوبين بالعديد من الصفات العلمية والشخصية التي تؤهله لتعليم هؤلاء الموهوبين وتنمية مواهبهم.

كما تم تناول خصائص معلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقام Vialle وQuigley (2002) بدراسة أظهرت أن مجموعة السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت مفضلة لدى الطلبة بصورة أكثر من الخصائص المعرفية. وجاءت دراسة Vialle وTischler (2005) لاستطلاع وجهات نظر الطلبة الموهوبين حول معلميهم، حيث أظهرت تطابقا في إجابات عينات البحث المختلفة بشكل عام، وخاصة في تفضيلهم لمجموعة من الخصائص والسمات الشخصية على المعرفية لدى المعلمين الفاعلين، كما أن الطلبة الموهوبين يفضلون المعلمين الفاعلين الممتلكين لمجموعة الخصائص والسمات والمهارات الشخصية والقدرات المعرفية جنباً إلى جنب مع الأساليب والمهارات والاستراتيجيات وطرائق التدريس الفعال. وكشفت دراسة Vialle وTischler (2009) الطلبة الموهوبين يفضلون الصفات الشخصية الاجتماعية لمعلميهم، كما أظهرت أن معلمي الطلبة الموهوبين لا يحتاجون إلى مجموعة معينة من الخصائص الشخصية لكي يكونوا فاعلين مع الطلبة الموهوبين؛ وبدلاً عن ذلك يمكن تدريبهم ليكونوا ممارسين أكثر فاعلية مع الطلبة الموهوبين. كما لخصت دراسة Delaney (2009) أن أهم خمس خصائص لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة هي: المعرفة، وروح الدعابة، والاحترام، والصبر، والتنظيم. وتوصلت دراسة Thompson، Greer وGreer (2004) إلى وجود عدة سمات ومنها: العدل، والإبداع، وتقبل الأخطاء، والتسامح، والاحترام، والتوقعات العالية. كما أكدت دراسة Thomas (2011) على أن أهم الخصائص التي تميز بها معلمو الطلبة الموهوبين هي: سعة الاطلاع والمعرفة، البحث عن الجديد، وضع القواعد للتعامل مع الطلبة الموهوبين، التوقعات العالية، التي تدفعهم إلى تقديم أفضل ما لديهم، والمرونة في التعامل، والمرح، واستخدام الوسائل المختلفة لجذب الانتباه، والقدرة على تقديم الأنشطة المختلفة التي تزيل الرتابة والملل.

ومن جانب آخر، يعد الذكاء الأخلاقي من الذكاءات المستحدثة المساعدة في تكوين شخصية معلمي الطلبة الموهوبين، حيث توصلت O'Connor (2000) إلى أن الذكاء الأخلاقي يساعد في منع السلوكيات الخاطئة من قبل بعض معلمي الموهوبين، مثل: السلوك العدواني، والتحيز لبعض الطلبة، ويرتبط الذكاء الأخلاقي بشكل كبير بالقدرات المعرفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين، حيث أكد كل من Esmaeli،Beheshtifar و Moghadam (2011) أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الأخلاقي لدى معلمي الطلبة الموهوبين وتحصيل طلبتهم.

رغم تنوع هذه الخصائص وكثرة ما اشتملت عليه من نقاط، إلا أن الرغبة في العمل مع الطلبة الموهوبين رغم كل المتطلبات الصفية التي يحتاجها تعليمهم، وكذلك الإبداع الدائم في التعاطي مع المواد الدراسية، والقدرة على نقل النظريات التربوية والاستراتيجيات التعليمية إلى غرفة التعلم، وإضافة ما يتناسب مع اهتمامات وميول الطالب، وخلق عنصر التشويق والمتعة لديهم، تعد من أهم الأمور المساعدة في تقديم تعليم مختلف للمتفوقين والموهوبين.

إن إعداد معلمي الطلبة الموهوبين من الموضوعات التي حرصت الدراسات على طرحها، حيث تركز الاتجاهات الحديثة على الكفايات، أكثر من تركيزها على خصائص وصفات معلمي الطلبة الموهوبين؛ لأن المعلم يستطيع اكتساب الكفايات أثناء عملية الإعداد ليصبح معلماً للطلبة الموهوبين (Chan, 2001). لقد تبنت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين ومجلس الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية (NAGC) وضع معايير للمهارات المطلوب توافرها لدى معلمي الطلبة الموهوبين، فاعتمدت في عام 2000 عدة معايير معرفية، ومهارات لتعليم الموهوبين، وتطوير البرامج التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين، وتشمل: الأساسيات، نمو خصائص المتعلمين، الفروق الفردية في التعليم، الاستراتيجيات التعليمية، البيئة التعليمية والتفاعلات الاجتماعية، اللغة والتواصل، التخطيط التعليمي، التقويم والممارسات الأخلاقية والمهنية، والتعاون. وفي

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

عـام 2013 تم تعديـل تلك المعايـير باختصارها لسبعـة معايير، حيث اشتملـت على: التعلـم والنمو والفروق الفرديـة، بيئـات التعلم، المنهـج الدراسي والمحتـوى، التقييم، تخطيـط الدروس والاستراتيجيـات، الممارسة المهنية والأخلاقية، التعاون (Johnsen, 2012).

وليقـدم معلـم الطلبة الموهوبـين الرعاية المناسبة للطلبـة الموهوبين، لابد أن يتمتع بقـدر كاف من الكفايات، والقـدرات، والمهـارات التعليميـة. وأكـدت دراسـة Ford وTrotman (2001)، علـى ضـرورة توافـر كفايات المرونـة، والإلمـام الثقـافي المتعـدد للمعلـم، وكذلـك التعامـل الإيجابـي مـع الطلبـة. كمـا وجـد Gentry، Hu-Steenbergen وChoi (2011) أن معلمـي الطلبة الموهوبين الذيـن يتمتعون بالكفايات الأكثر قيمة يتمتعون بالخصائص الآتية: لديهم اهتمام حقيقي بالطلبة، وبناء علاقات قوية معهم، والمحافظة على خلق بيئة تعليمية محفزة، ولديهم شغف تجاه تعليمهم هذه الفئة.

وحـول تصـورات وتفضيلات الطلبة الموهوبين لكفايـات معلميهم، قامت دراسـة Açıkgöz (2005) بالتعرّف إلى تفضيـلات الطلبة الموهوبين لكفايات معلميهم، وأشـارت النتائج إلى وجود فروق في تفضيلات الخصائص ترجـع لعامل النـوع الاجتماعي، حيث كانت الإناث أكـثر حساسية للجوانب الشخصيـة لمعلميهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلمي الطلبة الموهوبين، وسعة اطلاعهم وأخلاقهم، كما أظهرت عدد من الصفات غير المرغوبة في معلمـي الطلبـة الموهوبين ومنها: التحيـز في التعامل، العبوس، استخدام الأساليب المملـة. وعلى النقيض فمـن أبرز الصفات المفضلـة لدى الطلبة الموهوبين، هي العدل، حسن الاستمـاع، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية جيـدة. كما عرضت دراسـة Conejeros-Solar، Gómez-Arizaga وMartin (2016) تفضيـلات الطلبـة الموهوبين ومعلميهـم، فكان تركيز الطلبة علـى الكفايات الاجتماعية والعاطفية واستراتيجيات التدريس، بينما فضل معلمو الطلبة الموهوبين الكفاءات المعرفية والمعرفة العميقة في مجالهـم والممارسة المهنية واستراتيجيـات التعلم. ومن الدراسات التي اعتمدت على آراء الطلبة الموهوبين حـول كفايات معلميهـم، دراسة Delisle (2012) الذي قـام باستطلاع آرائهم حـول الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبـة الموهوبين، وتوصلـت الدراسة إلى أهمية إعداد معلمي الطلبة الموهوبين مع ضرورة إلمام المعلم بسمات الموهوبين، وطرائق التدريس التي تلائمهم والوسائل التعليمية التي تستخدم معهم وكذلك أساليب التقويم.

وأكـد أهميـة هذا التوجه كل مـن Leavitt وGeake (2009) ببناء قائمة الكفايـات اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبـين، وقـد توصلـت إلى أن المعلمين الذين تلقـوا برنامج التدريـب والتطوير المهني شعـروا بالمقدرة على إحـداث تمايز في منهاج الطلبة الموهوبين. كمـا توصلت دراسة كل من Tassel-Baska وJohnsen (2007) حـول المعاييـر الوطنيـة التي يجب توافرها لـدى معلمي الطلبة الموهوبـين، إلا أن من أهمهـا: مراعاة الفروق الفردية، استخدام استراتيجيات التدريسية الملائمة التي تقود للتدريس الفاعل، والتخطيط الجيد. وبينت دراسـة Johnsen (2013) أن المعلمـين يحتاجـون إلى معرفة المعاييـر والكفايـات اللازمة في مجال عملهم، لما له من تأثير إيجابي على الكفاءة المهنية والميدانية، ومن أهم المعايير التي تم اعتمادها، وهي معايير الجمعية الوطنيـة للأطفـال الموهوبين، مهارات تعليم الموهوبـين والمتفوقين، معايير الإعداد المتقـدم في الدمج، ومعايير التدريس المهنية والمحتوى.

ومما سبـق عرضه من دراسـات، يتضح أن معلم الطلبـة الموهوبين يفترض أن يمتلك كفايـات معرفية وأدائية تتناسـب مـع المهمـة الموكلة إليـه، فالنجاح في أي عمـل يتطلب مجموعة محـددة من الكفايـات والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال الدراسة والتأهيل الأكاديمي المتخصص والبرامج التدريبية المتنوعة، حيث إنه يمكن تحديـد هـذه الكفايات بكفايـات التخطيط، والتنفيذ، والتقـويم، التي يمكن تحديدها وفـق الأهداف العامة التـي تنشدهـا الجهة التعليمية المسؤولة في مجال رعاية الموهوبين؛ لـذا يجب تحديد قوائم الكفايات مسبقا وبصيغـة إجرائية، حتى يمكن في ضوئها تحديد الاحتياجـات التدريبية للمستهدفين من التدريب. إن توفير معلـم مؤهـل أكاديميـا ومهنيا، ولديه من الخصائـص والكفايات مـا يؤهله لتقديم الرعايـة للطلبة الموهوبين سيسهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من خلال تقديم خدمات تربوية؛ تتناسب مع قدرات الطلبة الموهوبين.

تعد برامج إعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم من أجل التعامل مع الطلبة الموهوبين عنصرًا مهمًا في التخطيط الناجح للاهتمام بهذه الفئة ورعايتها، ولكي يتمكن المعلم من تعليم الموهوبين ينبغي أن يتحلى بجملة من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية اللازمة التي يمكن لبرامج الإعداد والتأهيل تسليط الضوء عليها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية والمختلفة تمامًا عن البرامج المقدمة لمعلمي الطلبة العاديين، بالإضافة إلى أن تدريس الطلبة الموهوبين يختلف قلبًا وقالبًا عن تدريس الطلاب العاديين وذلك لكون هذه الفئة تتسم بقدرات تفوق قدرات زملائهم، من حيث سرعة التعلم، وزيادة المعلومات، والإثراء اللغوي، ودقة الملاحظة، والدافعية للإنجاز، والسرعة في إدراك العلاقات الكامنة (المحارمة ومحمود، 2012).

ومن الجوانب التي تم دراستها حول معلمي الطلبة الموهوبين الدراسات المتعلقة بتأهيل هؤلاء المعلمين. ولقد أكدت دراسة Bain، Bourgeois وPappas (2003) أهمية تضمين برامج تأهيل معلمي الطلبة الموهوبين المحاور الآتية : الأساس النظري لرعاية الموهوبين من أهداف ونظريات، مجالات التفكير العليا في تصنيف بلوم، مهارات التفكير الإبداعي، وآلية استخدام البرامج الإثرائية. وأشارت بعض استطلاعات الرأي التي تم تضمينها في الدراسة إلى أن البرامج الإثرائية من أهم الخدمات التي يمكن أن يقدمها معلمو الموهوبين في المدرسة، وأن هؤلاء المعلمين بحاجة ماسة إلى تدريب مكثف على تصميمها وتنفيذها. كما أوصت دراسة Tassel-Baska وJohnsen (2007) بضرورة تدريب معلمي الطلبة الموهوبين أثناء الخدمة لرفع كفاءتهم في جوانب عديدة، منها برامج تدريبية حول مهارات التدريس الفاعل للطلبة الموهوبين. أما دراسة Knight، Vail-Smith وBarnes (1992) فقد هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي الطلبة الموهوبين نحو الحاجة لبرامج التدريب، وأظهرت الدراسة أن غالبية المعلمين يرغبون في التدريب لتقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين.

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج Lassig (2009) أن التطوير المهني لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت له آثار إيجابية على مواقف المعلمين تجاه هذه الفئة. وأكدت دراسة O'neil (2011) أن لدى معلمي الطلبة الموهوبين استحسانًا كبيرًا تجاه التطوير المهني في الكفاءات التي تتعلق باستخدام الاستراتيجيات المناسبة للطلبة الموهوبين، وتعزيز الإبداع أو التفكير الناقد. كلما أشارت دراسة Towers وPorath (2001) إلى ضرورة أن يتضمن برنامج الإعداد المهني لمعلمي الطلبة الموهوبين مهارات ذات علاقة بالانفتاح على خبرات الآخرين، والإبداع، ومشاركة الطلبة في تعلمهم واستكشافهم، والتمكن من أساليب التدريس الفاعل، والربط بين معلومات المجالات العلمية المختلفة بطريقة جذابة. وأكدت Kaplan (2003) على ضرورة الاهتمام بالأساليب التدريسية التي يجب التأكد من إتقان معلم الطلبة الموهوبين لها، وبعضها يمكن أن يكون ضمن برامج الإعداد المهني لمعلمي الطلبة الموهوبين، ومن أهم تلك الأساليب: المهارات البحثية، وحل المشكلات بطرائق إبداعية، والتنويع في استخدام الأساليب التدريسية. بالإضافة إلى ذلك وجد Chan وYuen (2014) أن مشاركة معلمي الطلبة الموهوبين المباشرة في أنشطة تعليم الطلبة الموهوبين كانت مهمة أيضًا، حيث كان لها علاقة إيجابية في توظيف المعلمين استراتيجيات التدريس المبتكرة والتكيفية في الفصول الدراسية. وعلاوة على ذلك، تبين من دراسة Chan وYuen (2015) أن معلمي الطلبة الموهوبين الذين خضعوا للتدريب المهني ولديهم خبرة كانوا مرنين في استخدام مختلف الاستراتيجيات التعليمية، ولديهم قدرة على إدارة الفصل.

وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي بأهمية معلمي الطلبة الموهوبين في تلبية احتياجات هذه الفئة، إلا أن هناك بعض البحوث تشير إلى أن معلمي الطلبة الموهوبين غالبًا ما يفتقرون إلى المعرفة والمهارات لتحديد وتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين (Taylor &, Milton، 2006; Hudson, Hudson, Lewis, & Watters, 2010; Troxclair, 2013)، وهذا النقص مرتبط في الإعداد المهني لمعلمي الطلبة الموهوبين. وأكدت ذلك نتائج دراسة Fraser-Seeto، Howard وWoodcock (2015)، حيث كان هناك نقص في المعرفة والاستيعاب للتطوير المهني لدى معلمي الطلبة الموهوبين، على الرغم من استعداد البرامج والمقررات للقيام بهذا التطوير في التعليم المهني للطلبة الموهوبين والمتفوقين. وتبين من دراسة Carrington وBailey (2000) أن المعلمين في مراحل ما قبل الخدمة يملكون وجهة نظر إيجابية نحو

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

المقارنة بينهم وبين الأساتذة داخل الخدمة. كما وجد Wan (2016) أن هناك تغييرات إيجابية في معتقدات معلمي الطلبة الموهوبين بعد أخذهم لدورة حول التعليم المتمايز. وفي دراسة أخرى، قارن كل من Cheung وHui (2011) المعلمين الذين لم يكن لديهم تنمية مهنية محددة في تعليم الطلبة الموهوبين مع أولئك الذين خضعوا للتدريب المهني، حيث صنف المعلمين المدربين بأنهم أعلى من غير المدربين في الكفاءات والمهارات في تعليم الطلبة الموهوبين. بينما تطرقت دراسة Boice (1995) لعرض المعوقات الأساسية لبرنامج تدريب معلمي الطلبة الموهوبين، وبينت الدراسة أن معلمي الطلبة الموهوبين يحتاجون إلى التدريب على المزيد من المهارات في المجالات التقنية والتربوية، والأساليب والأنشطة.

يتضح أن للموهوبين حاجات ولديهم مشكلات، وكل ذلك يلقى بعبء كبير على معلمي الطلبة الموهوبين، ومن هنا تكمن أهمية دور معلم الطلبة الموهوبين وأهمية إعداده الإعداد المناسب، وتدريبه وإكسابه المهارات اللازمة للتعامل مع الطلبة الموهوبين، وهذا يظهر أهمية التربية العملية في التفاعل بين المعلم والطلبة المتفوقين والموهوبين، ليكتسب خبرة مصاحبة بالتوجيه أثناء التدريب، وغير مستحب أن يخوض تجربته في الميدان والمتطلبات العملية غير واضحة لديه، إذ من الأفضل أن يكون على دراية بما سيواجه ليضع تصورات مرتبطة بالواقع. وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي بأهمية معلمي الطلبة الموهوبين في تلبية احتياجات هذه الفئة، إلا أنه لاتزال البحوث تشير إلى أن المعلمين غالبًا ما يفتقرون إلى المعرفة والمهارات الأساسية لتحديد وتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين.

الدراسات السابقة:

تطرقت دراسة البخيت (2012)، إلى وصف واقع الكشف عن الموهوبين في البحوث العالمية المعاصرة المنشورة في المجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004-2009)، وتم تحليل (157) بحثًا، وقد شكلت (15.54 %) من الإنتاج البحثي العالمي في مجال الموهبة والتفوق. بينما قام الخليفة (2006) بإجراء دراسة لمعرفة نشاط علماء النفس العرب في الدوريات العالمية، حيث تناولت الدراسة (25) دراسة عربية منشورة في دوريات أجنبية، وكشفت النتائج عن وجود خمس مجموعات من الاهتمامات البحثية، من بينها مجموعة لدراسات الذكاء والموهبة، ومجموعة لدراسات الإبداع. كما أجرى حسن (2003) دراسة تهدف إلى مسح للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين في الفترة من عام 1990 إلى 2002، لمعرفة أكثر المحكات المستخدمة في التعرّف إلى الموهوبين والمتفوقين، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المحكات المستخدمة في التعرّف إلى الموهوبين هي مقاييس الخصائص السلوكية ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي.

كما توصلت دراسة Forlin وForlin (2000) إلى أن أحد مجالات الاهتمام في بحوث التربية الخاصة في استراليا هي دراسات حول معلمي الموهوبين قبل الخدمة، وقد قام Smith et al. (2002) بتحليل البحوث ذات العلاقة بالتربية الخاصة التي هدفت لتطوير معايير الممارسة المهنية في مجالات التربية الخاصة، وتوصلوا إلى أن الكثير من البحوث لا تقدم أدلة قوية تدعم الاستنتاجات التي خرجت بها. كما قام Nilholm (2007) بتحليل البحوث في 12 مجلة علمية منشورة، وتبين أن من الموضوعات التي حظيت بالاهتمام البحثي الأكبر كانت القضايا المهنية في التربية الخاصة. وفي دراسة الخطيب (2010) التي هدفت لتحليل البحوث العربية ذات العلاقة بالتربية الخاصة، وبلغت 8 % من توزيع البحوث التي تناولت القضايا المتعلقة بالمعلمين (معلمي تربية الخاصة) من مجموع الدراسات العربية التي تم تحليلها منذ عام 1998 - 2007.

وبالاطلاع على الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى في ضوء توجهات، ومنهجية وموضوعات تربية الموهوبين، ونوعية البحوث، فلم يتناول أي بحث عربي سابق تحليل محتوى الدراسات العربية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين. وفي هذه الدراسة تم إجراء تحليل للدراسات العربية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين، لتقدم وصفًا متكاملاً للدراسات العربية المتعلقة بهؤلاء المعلمين في الفترة (2000 - 2017)، ليسهم في تطوير البحوث والدراسات المستقبلية، وإفادة القائمين والمختصين على رعاية الموهوبين وإرشادهم لأهداف الدراسات التي اهتمت بمعلمي الطلبة الموهوبين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة :

جميع الدراسات العربية التي تناولت معلم الطلبة الموهوبين منذ عام 2000 إلى 2017، والمنشورة في جميع قواعد البيانات وكان مجموعها (42) دراسة.

عينة الدراسة :

تتناول الدراسة عددا من الدراسات السابقة، مجموعها (42) دراسة في الفترة الواقعة بين 2000 - 2017، تم البحث الشامل في قواعد البيانات العربية التي توفرها مكتبة جامعة الخليج العربي، وتوزعت الدراسات حسب السنوات كما في الجدول (1).

جدول (1): الدراسات موزعة حسب السنوات منذ 2000 حتى 2017

السنة	المجموع	السنة	المجموع	السنة	المجموع	السنة	المجموع	السنة	المجموع	السنة	المجموع
2000	2	2003	0	2006	1	2009	1	2012	2	4	
2001	0	2004	0	2007	3	2010	4	2013	6	4	
2002	2	2005	2	2008	1	2011	2	2014	6	2	
مج	4	مج	2	مج	5	مج	7	مج	14	10	

المجموع الكلي: 42

باستعراض الجدول (1) الذي يوضح توزيع الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين وفقاً للسنوات، وقد تم تصنيف سبع عشرة سنة الفترة الزمنية للتحليل، وبالتالي أصبح لدينا ست للفترة الزمنية، وبلغ عدد الدراسات التي تم تحليلها 42 دراسة، من الملاحظ أن عدد الدراسات خلال الفترة من 2012-2014 هي الأكثر إذ بلغت 33.33 % من النسبة الكلية للدراسات، يليها الفترة من 2015-2017 بنسبة 23.80 %، والفترة من 2009-2011 بنسبة 16.66 %، أما الفترة من 2006-2008 بنسبة 11.90 %، أما الفترة من 2000-2002فهي قبل الأخيرة فقد بلغت 11.90 %، أما الفترة الأقل 2003-2005وجاءت بنسبة 4.67 %. يبين الجدول (2) توزيع البحوث التي تمت مراجعتها حسب النوع الاجتماعي للباحث/ الباحثين، كما يوضح الجدول توزيع البحوث حسب فئتها.

جدول (2): توزيع البحوث حسب النوع الاجتماعي للباحث/الباحثين، وفئة البحث منشورة/غير منشورة

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة	فئة البحث	التكرار	النسبة
ذكر	34	%61.81	بحوث منشورة	34	%81.0
انثى	21	%38.18	رسائل ماجستير/ دكتوراه غير منشورة	8	%19.0
المجموع	55	%100	المجموع	42	%100

ويتضح من الجدول (2) أن 61.81% من البحوث نفذت من قبل باحثين، وأن 38.18% منها نفذ من قبل باحثات. ويجدر الإشارة إلى أن العدد الإجمالي للباحثين زاد وذلك لرصد النوع الاجتماعي لجميع الباحثين في حال كان البحث المنشور في مجلة علمية، قد نفذ من قبل أكثر من باحث واحد. كما أن 81% من البحوث التي تمت مراجعتها بحوث منشورة في مجلات علمية محكمة، و19% فيها كانت بحوث غير منشورة (رسائل ماجستير/ دكتوراه).

أداة الدراسة :

ولقياس ثبات عملية رصد المعلومات فقد تم رصد وتحليل المعلومات جميعها بالتوافق بين الباحثتين في الدراسة. وتضمنت في شكلها النهائي مجموعة من الجوانب تم تحليلها، وهي كما يلي: الباحث - السنة - البلد

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

- نوع البيانات - المنهج المتبع - الأدوات - العينة (حجمها - نوعها - النوع الاجتماعي - الفئة المستهدفة) - نوع التحليل - الهدف من البحث - مجال البرنامج - منهجية البحث. تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال أداة للتحليل، تم إعدادها اعتمادًا على أسئلة الدراسة، وتم تحديد مستويات كل متغير بما يتناسب وأهداف الدراسة، وبذلك فإنها تعتبر ذات دلالة صدق محتوى مناسبة. وللتحقق من صلاحية الأداة ومستويات المتغيرات فيها، تم عرضها على مجموعة من حملة درجة الدكتوراه في تربية الموهوبين والقياس والتقويم ومنهجية البحث وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، وبذلك فإنها تعد ذات دلالة صدق منطقي مقبولة. تم التأكد من ثبات الأداة عبر التحليل بالتوافق بين الباحثتين في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثتان عدة إجراءات لتيسير عملية التطبيق وهي:

1. الاطلاع على الأدب التربوي في مجال تربية الموهوبين وما يتعلق بدراسات معلمي الطلبة الموهوبين، وبناء أداة تحليل الدراسة، وتم اعتمادها على أسئلة الدراسة لتحليل الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين.
2. تقديم المقياس إلى ستة محكمين مختصين في مجال تربية الموهوبين من مملكة البحرين، كما تم عمل التعديلات اللازمة التي اقترحها المحكمون.
3. تم تحديد الدراسات التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين بعد بحث مستفيض من المصادر المطبوعة والإلكترونية المتوفرة. فقد أجري مسح يدوي للرسائل الجامعية المتوفرة في جامعة الخليج العربي، بالإضافة إلى الدراسات التي نشرت في مجلات تربوية عربية منذ عام 2000 وحتى عام 2017، وبلغ عدد البحوث العربية التي تم تحليلها 42 بحثاً ورسالة جامعية، وتم التحليل بشكل مشترك بين الباحثتين في هذا البحث، باستخدام أداة التحليل التي تم إعدادها مسبقًا.
4. إدخال البيانات في برنامج (SPSS) لعمل التحليلات اللازمة لاستخراج التكرارات والنسب المئوية.
5. عرض البيانات في صورة جداول إحصائية، ومن ثم حاولت الباحثتان تفسير النتائج التي تم التوصل إليها بتوضيح مدلولاتها في توصيات الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية للدراسات التي تم تحليلها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج تحليل وتفسير السؤال الأول الذي ينص على:

ما الأهداف الأكثر انتشارًا في الدراسات العربية التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين من سنة 2000 إلى 2017؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم جمع الأهداف التي تطرقت لها دراسات معلمي الطلبة الموهوبين حسب الترتيب، كما هو موضح في الجدول (3).

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

جدول (3): الهدف من الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين

الترتيب	الهدف من الدراسة	التكرار	النسبة%
1	كفايات المعلمين	10	23.8
2	خصائص المعلمين	7	16.7
3	الإعداد المهني	4	9.5
4	اتجاهات المعلمين	3	7.1
5	آراء المعلمين	3	7.1
6	برامج تدريبية	3	7.1
7	مستوى المعارف	3	7.1
8	تقييم المعلمين	2	4.8
9	مشكلات المعلمين	2	4.8
10	التعرف إلى الموهوبين	1	4.8
11	طرائق تدريس الطلبة الموهوبين	1	2.4
12	أخرى	1	2.4
13	تحليل المضمون	1	2.4
14	تنمية قدرات الطلبة	1	2.4
	المجموع	42	100

ويتضح من الجدول (3) أن أكثر الأهداف تطبيقًا التي حظيت باهتمام حول القضايا المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين في الوطن العربي، هي: كفايات المعلمين جاءت بنسبة 23.8 %، وخصائص المعلمين بنسبة بلغت 16.7 %، وإعداد المهن بنسبة 9.5 %.

يمكن تفسير النتيجة السابقة، أن أكثر الدراسات تطرقت لكفايات معلمي الطلبة الموهوبين، وهذا يعود إلى أن الكفايات والمهارات تعتبر في غاية الأهمية، حيث تركز الاتجاهات الحديثة على الكفايات والمهارات المعرفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين أكثر من التركيز على الصفات، ولشمولية الكفايات من حيث الكفايات المهنية والشخصية والمعرفية. أما فيما يتعلق بخصائص معلمي الطلبة الموهوبين، فكان هناك دراسات عديدة وقديمة هدفت لمعرفة خصائص معلمي الطلبة الموهوبين في الأدب العربي والأجنبي، ولكن بسبب قلة وجود مدارس خاصة للطلبة الموهوبين ومعلميهم تعذر على بعض الدراسات تحديد عينة الدراسة من معلمي الطلبة الموهوبين. كما احتل الإعداد المهني في الأدب الأجنبي أهمية كبرى، ولكن في الوطن العربي لم يكن ضمن أهداف الدراسات التي تم تحليلها، وأكدت على ذلك دراسة الخطيب (2010)، حيث بلغت النسبة 8 %من توزيع البحوث التي تناولت القضايا المتعلقة بالمعلمين (معلمي التربية الخاصة) من مجموع الدراسات العربية التي تم تحليلها منذ عام 1998 - 2007.

مع ملاحظة تزايد الاهتمام في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين خلال السنوات الأخيرة، في جميع المجالات بشكل عام، وقد يكون السبب في حداثة حركة تربية الموهوبين في المنطقة العربية من جانب، ومن جانب آخر اهتمام البحوث في مجال تربية الموهوبين بشكل رئيسي على قضايا الطلبة الموهوبين بالدرجة الأولى، لأن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التعليمية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

ثانياً: نتائج تحليل وتفسير السؤال الثاني والذي ينص على:

ما الخصائص الأكثر استخدامًا في الدراسات العربية التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين، من حيث المنهج المستخدم، ونوع البيانات، وطرائق جمعها، وطرق تناولها، وفئة العينة المستخدمة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم فرز وتصنيف الدراسات بناء على الخصائص الأكثر استخدامًا من حيث المنهج المستخدم، ونوع البيانات، وطرائق جمعها وتناولها، وفئة العينة المستخدمة، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية للدراسات حسب خصائص البحوث المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين

نوع البحث	التكرار	النسبة%	المنهج	التكرار	النسبة%	نوع البيانات	التكرار	النسبة%
مسحية	23	54.8	وصفي	37	88.1	كمي	31	73.8
ارتباطية	4	9.5	تاريخي	2	4.8	نوعي	6	14.3
تحليل محتوى	1	2.4	تجريبي	2	4.8	مختلط	5	11.9
تحليل مقارن	1	2.4	استقرائي	1	2.4	**المجموع**	42	100
تجريبية	1	2.4	**المجموع**	42	100	حجم عينة البحث	التكرار	النسبة%
وصفية	11	26.2	أدوات جمع البيانات	التكرار	النسبة%	أقل من 50	4	9.5
تنبؤيه	1	2.4	استبانة	25	59.5	200 - 250	25	59.5
المجموع	42	100	دليل تحليل محتوى	5	11.9	251 - 500	3	7.1
نوع العينة	التكرار	النسبة%	مقابلة	3	7.0	أكثر من 500	2	4.8
بسيطة	23	54.8	اختبار	2	4.8	غير محدد	5	11.9
العمدية	9	21.4	مقياس نفسي	2	4.8	الأدوات	3	7.1
أخرى	6	14.3	قائمة ملاحظة	2	4.8	**المجموع**	42	100
منتظمة	2	4.8	قائمة تقدير	1	2.4	النوع الاجتماعي للعينة	التكرار	النسبة%
عشوائية طبقية	2	4.8	أداة برنامج	1	2.4	إناث	3	7.1
المجموع	42	100	إعداد مقياس	1	2.4	ذكور	3	7.1
العينة المستهدفة	التكرار	النسبة%	**المجموع**	42	100	أخرى	8	19
معلمين	28	66.7				ذكور +اناث	28	66.7
أخرى	8	19				**المجموع**	42	100
معلمين+ طلبة	5	11.9						
طلبة	3	7.1						
المجموع	42	100						

من خلال الجدول (4) يمكن أن نتوصل لما يلي:

أولاً: أكثر أنواع البحوث العربية التي تم تنفيذها في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين هي الدراسات المسحية وجاءت بنسبة 54.8 % من البحوث التي تم تحليلها، تليها الدراسات الوصفية بنسبة 26.2 %، والأقل بينهم هي دراسات تحليل المحتوى، التحليل المقارن، الدراسات التجريبية والتنبؤية بنسبة 2.4 %.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

البحوث المسحية والوصفية هي الأكثر اتباعًا، حيث إن أغلب الدراسات تقدم وصفا لظاهرة معينة، وتشخيصا للوضع الراهن، وأن أغلب الدراسات المسحية اقتصرت على تعرّف خصائص معلمي الطلبة الموهوبين وكفاياتهم وغيرها من الدراسات. كما أن الدراسات الوصفية التي جاءت في الترتيب الثاني، تعتبر من الدراسات الأكثر اتباعًا، وذلك لأن الباحثين يقومون بوصف الدراسة وصفًا دقيقًا، للوصول إلى الحقائق العلمية، ويصعب تفسير هذا التوجه البحثي في الدول العربية، ولكن قد تكمن الإجابة في نزعة أساتذة الجامعات لتشجيع طلبتهم على تنفيذ الدراسات المسحية والوصفية لإفادة المجتمع في وصف ظاهرة ما، واقتصارها على توزيع الاستبانات، كما أن دراسات تحليل المحتوى والمقارن والتجريبية والتنبؤية أتت في المرحلة الأخيرة، على الرغم من ملاءمة هذه الأنواع من البحوث لمثل هذا النوع من الدراسات، إلا أن صعوبة إيجاد معلمي الطلبة الموهوبين قد تكون أحد أسباب عدم توجه الباحثين إليها، فمثل هذه الأنواع من الدراسات تحتاج لمدرسة أو جهة مختصة يتواجد فيها معلمو الطلبة الموهوبين، كما لم ترصد الباحثتان أي نوع من الدراسات التي تختص بتقنين المقاييس والخصائص السيكومترية والدراسات التاريخية للموضوعات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين.

ثانياً: فيما يتعلق بالمنهج المتبع في البحوث التي تناولت معلمي الطلبة الموهوبين ترتبت بحسب حجم نسبتها كالآتي: وصفي (88.1 %)، تاريخي (4.8 %)، تجريبي (4.8 %)، استقرائي (2.4 %).

ويمكن عزو سبب التوجه للمنهج الوصفي لانتشار أغلب الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين في المجلات والدوريات، حيث تعتمد هذه المنهجية على وصف وتوضيح خصائص أو كفايات معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة ما، أو لمعرفة درجة ارتباطها مع ظواهر أخرى، وعلى الرغم من انتشار المنهج الوصفي، فكان هناك إهمال في استخدام المناهج الأخرى، مثل المنهج التجريبي والاستقرائي.

ثالثاً: أكثر أنواع البيانات هي الكمية إذ بلغت نسبتها 73.8 %، يليها الدراسات النوعية بنسبة 14.3 %، والأقل بينها كانت الدراسات المختلطة (كمي – نوعي) جاءت بنسبة 11.9 %.

فمازالت البيانات والمعلومات التي تم جمعها والتوصل إليها في هذا المجال قليلة ومكررة، حيث إن الباحثين مازالوا بحاجة للمزيد من الأدب العلمي، ولهذا أغلب الدراسات التي تعلقت بمعلمي الطلبة الموهوبين كانت كمية، وهذا يفسر ميول أساتذة الجامعات للدراسات الكمية لسهولة تحليل البيانات ولسهولة ضبط العينات، لتحقيق تعميم نتائج الدراسات على شرائح أكبر من المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك وجد أن الدراسات النوعية قليلة جداً، ويمكن تفسيره لحاجة الدراسات النوعية لجهد ووقت أكبر ولتفسير دقيق لنتائج الدراسات، ويرجع ذلك أيضا أن أغلب الدراسات التي تطرقت لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت منشورة في مجلات ودوريات، وهذا قد يفسر ميل أغلب الدراسات للبحوث الكمية، وأكدت على ذلك دراسة كل من Forlin وForlin (2000)، و.Smith et al (2002).

رابعاً: وفيما يتعلق بعينات الدراسة، أكثر أنواع العينات استخداماً هي العينة العشوائية البسيطة بنسبة 54.8 %، ويليها العينة العمدية (غير العشوائية) بنسبة 21.4 %، والأقل بينهم كانت العينة المنتظمة والطبقية بنسبة 4.8 %، وتشير العينات العشوائية إلى دقة وقوة نتائج الدراسات، وسهولة تعميم الدراسات والاستفادة منها في الميدان.

خامساً: أكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة بنسبة 59.5 %، يليها أداة تحليل المحتوى بنسبة 11.9 %. والأقل بينها كانت قائمة تقدير وأداة برنامج وإعداد مقياس، بنسبة 2.4 %. وبينت النتائج أن البحوث التي تم تحليلها لا تستخدم أساليب متنوعة لجمع البيانات، فالأدوات تكاد تقتصر على الاستبانات، أما قائمة التقدير وأداة برنامج فهي نادرة تماماً، فثمة بحوث اقتصرت أداتها فقط على الاستبانة، على الرغم عدم ملاءمتها، وبحوث أخرى لم تستخدم أدوات قياس بديلة رغم ضرورتها.

سادساً: أغلب الدراسات بلغ عدد عينتها 200-250 بنسبة 59.5 %، ويليها دراسات لم تحدد حجم العينة بنسبة 11.9 %، ثم الدراسات التي بلغت حجم عينتها أقل من 50 بنسبة 9.5 %. وبشكل عام فقد كانت

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

العينات كبيرة نوعًا ما، والتي هدفت لجمع أكبر قدر من المعلومات للوصول لنظرة أعمق حول الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين، كما أن هناك دراسات لم تحدد حجم عينة الدراسة، مما يدل على ضعف هذه الدراسات، وقد يرجع ذلك إلى أن الدراسات المنشورة أغلبها دراسات نشرت في مؤتمر أو مجلة مما أدي إلى اختصار البيانات والمعلومات.

سابعاً: يتضح أن الأكثر في عينات النوع الاجتماعي لعينة الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين، إذ بلغت النسبة للذكور والإناث بنسبة 66.7 %، ويليها الذكور بنسبة 7.1 % والإناث بنسبة 7.1 %، ويمكن تفسير ذلك لاهتمام الدراسات على بإبراز دور الإناث والذكور، ولم تكن مقتصرة على نوع اجتماعي محدد.

ثامناً: أكثر عينة مستهدفة في الدراسات التي تعلقت بمعلمي الطلبة الموهوبين، هي فئة المعلمين إذ بلغت النسبة 66.66 %، وتليها أخرى بنسبة 19 %، والأقل كانت عينة الطلبة بنسبة 7.1 %، ويمكن تفسيرها أن أغلب الدراسات اعتمدت بالدرجة الأولى على آراء المعلمين ووجهات نظرهم، وأن هناك دراسات قليلة تطرقت لآراء الطلبة في معلميهم، مما يستدعي الحاجة لإجراء دراسات تستهدف معرفة رأي الطلبة الموهوبين في معلميهم.

التوصيات:

1. إعداد برامج تدريبية تهدف لتنمية الكفايات لدى معلمي الطلبة الموهوبين، بخصائص وسمات الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم، وتدريبهم على بعض استراتيجيات التعلم التي تساعدهم في تنمية ورعاية هذه الفئة.
2. توجيه البحوث المستقبلية نحو الدراسات التي لم تحظ باهتمام كاف بعد، مثل: الإعداد المهني لمعلمي الطلبة الموهوبين، والبرامج التدريبية، ومشكلات معلمي الطلبة الموهوبين.
3. التوسع في استخدام منهجية البحث النوعي، فهذه المنهجية لها أهمية خاصة في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين، حيث الحاجة كبيرة لفهم خبرات وحاجات معلمي الطلبة الموهوبين. وكذلك يقترح على الباحثين الاهتمام بتصاميم البحث المكثفة، مثل: منهجية دراسة حالة، لما لها من تطبيقات مفيدة في القضايا المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين.

المراجع:

أبو عمشة، خالد (2015). *تحليل المحتوى مفهومه أهميته فوائده وخصائصه*. القاهرة، مصر: الألوكة.

البخيت، صلاح الدين (2012). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببليومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة: 2009-2004. *رسالة الخليج العربي*. 33(126) 33 - 126.

حسن، السيد محمد أبو هاشم (2003). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين، دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2002. *مجلة أكاديمية التربية الخاصة*، *3* (2)، 31 - 73.

الخطيب، جمال (2010). البحوث العربية في التربية الخاصة 2007-1998: تحليل لتوجهاتها وجودتها وعلاقتها بالممارسات التربوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *6* (4)، 285 - 302.

الخليفة، عمر (2006). نشاط علماء النفس العرب البحثي في الدوريات العالمية. *مجلة علم النفس العربي المعاصر*. *2* (2)، 31 - 41.

عطاالله، صلاح الدين (2008). الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق: دراسة ببلومترية للمجلات العلمية العربية في الفترة 1947-2007. *المجلة العربية للتربية*، *28* (2)، 167 - 201.

عطية، محمد (2010). *تحليل المضمون: بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مؤسسة طيبة.

المحارمة، لينا، ومحمود، أماني (2012). كفايات معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC). *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *1* (8)، 415 - 432.

المزروع، ليلى (2000). معلم الفئات الخاصة الموهوبين صفاته وأساليب إعداده. مركز الإرشاد النفسي، 12(8)، 223 - 259.

Açıkgöz, F. (2005). A study on Teacher characteristics and their effects on students attitudes. *The Reading Matrix, 5*(2), 103-115.

Bain, S. K., Bourgeois, S. J., & Pappas, D. N. (2003). Linking theoretical models to actual practices: A survey of teachers in gifted education. *Roeper Review, 25*(4), 166-172.

Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., & Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. European Journal of Economics, *Finance and Administrative Sciences, 43*(1), 6-11.

Boice, M. (1995). *Teachers with Special Needs: Training for Teachers of Adults with Learning Difficulties*. Commissioned by the East Sussex County. Retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED387610.pdf

Caeeve, L. (2003). The Relationship of teacher beheves and characteristics to creative thinking skills among middle-level students, *DAI, 54*(2), 450.

Carrington, N. G., & Bailey, S. B. (2000). How do preservice teachers view gifted students?: Evidence from a NSW study. *Australasian Journal of Gifted Education, 9*(1), 18-22.

Chan, D. W. (2001). Characteristics and competencies of teachers of gifted learners: The Hong Kong teacher perspective. *Roeper Review, 23*(4), 197-202.

Chan, S., & Yuen, M. (2014). Creativity beliefs, creative personality and creativity-fostering practices of gifted education teachers and regular class teachers in Hong Kong. *Thinking Skills and Creativity, 14*, 109-118.

Chan, S., & Yuen, M. (2015). Teachers' beliefs and practices for nurturing creativity in students: Perspectives from teachers of gifted students in Hong Kong. *Gifted Education International, 31*(3), 200-213.

Cheung, H. Y., & Hui, S. K. F. (2011). Competencies and characteristics for teaching gifted students: A comparative study of Beijing and Hong Kong teachers. *Gifted Child Quarterly, 55*(2), 139-148.

Christensen-Needham, V. (2012). Primary teachers' perceptions of the social and emotional aspects of gifted and talented education. *APEX: The New Zealand Journal of Gifted Education, 17*(1), 1-12.

Delaney, J. G. (2009). How high school students perceive effective teachers. *Morning Watch: Educational & Social Analysis, 36*(3-4), 1-16.

Delisle, J. R. (2012). Reaching those we teach: The five Cs of student engagement. *Gifted Child Today, 35*(1), 62-67.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

Eilam, B., & Vidergor, H. E. (2011). Gifted Israeli students' perceptions of teachers' desired characteristics: A case of cultural orientation. *Roeper Review, 33*(2), 86-96.

Feldhusen, J. F. (1997). Educating teachers for work with talented youth. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (pp. 547-552). Boston, Massachusetts: Allyn and Bacon

Ford, D. Y., & Trotman, M. F. (2001). Teachers of gifted students: Suggested multicultural characteristics and competencies. *Roeper Review, 23*(4), 235-239.

Forlin, C., & Forlin, P. (2000). *Special education research in Australia. Exceptionality, 8*(4), 247-259.

Fraser-Seeto, K., Howard, S. J., & Woodcock, S. (2015). An investigation of teachers' awareness and willingness to engage with a self-directed professional development package on gifted and talented education. *Australian Journal of Teacher Education,40*(1),1-14.

Gentry, M., Steenbergen-Hu, S., & Choi, B. Y. (2011). Student-identified exemplary teachers: Insights from talented teachers. *Gifted Child Quarterly, 55*(2), 111-125.

Gómez-Arizaga, M. P., Conejeros-Solar, M. L., & Martin, A. (2016). How good is good enough? A community-based assessment of teacher competencies for gifted students. *Sage Open, 6*(4), 456-467.

Graffam, B. (2006). A case study of teachers of gifted learners: Moving from prescribed practice to described practitioners. *Gifted Child Quarterly, 50*(2), 119-131.

Hudson, P., Hudson, S., Lewis, K., & Watters, J. J. (2010). Embedding gifted education in preservice teacher education: A collaborative school-university approach. *Australasian Journal of Gifted Education, 19*(2), 5-15.

Johnsen, S. K. (2012). Standards in gifted education and their effects on professional competence. *Gifted Child Today, 35*(1), 49-57.

Kaplan, S. (2003). Is there a gifted-child pedagogy?. *SAGE Journals, 25*(4),165-170.

Katerina, K., Maria, K., Polina, I., Maria, E., Constantinos, C., & Marios, P. (2010). *Perceptions on teaching the mathematically gifted*. In Proceedings of the Sixth Congress of the European Society for Research in Mathematics Education (CERME) (pp. 1781-1790). Lyon, France.

Knight, S. M., Vail-Smith, K., & Barnes, A. M. (1992). Children of alcoholics in the classroom: A survey of teacher perceptions and training needs. *Journal of School Health, 62*(8), 367-371.

Kurr, B. (2009). Encyclopedia of Giftedness Creativity and Talent. *SAGE Journals, 6*(2), 44-64.

Lassig, C. (2009). Teachers' attitudes towards the gifted: The importance of professional development and school culture. *Australasian Journal of Gifted Education, 18*(2), 32-42.

Leavitt, M., & Geake, J. (2009). Giftedness perceptions and practices of teachers in Lithuania. *Gifted and Talented International, 24*(2), 139-148.

Mills, C. J. (2003). Characteristics of effective teachers of gifted students: Teacher background and personality styles of students. *Gifted Child Quarterly, 47*(4), 272-281.

Nilholm, C. (2007). Power and Perspectives: An Investigation into international research covering special Education needs. International *Journal of Special Education, 22*(3),62-72.

O'Connor, J. V. (2000). You Said What? When Children Swear, Does It Really Matter?. *Our Children, 25*(7), 12-22.

O'neil, D. O. (2011). *Survey of Middle School Teacher Desire for Staff Development Focused on Competencies to Teach Gifted and Talented Students* (Doctoral dissertation). University of Virginia, Charlottesville, Virginia.

Smith, B. J., Strain, P. S., Snyder, P., Sandall, S. R., McLean, M. E., Ramsey, A. B., & Sumi, W. C. (2002). DEC recommended practices: A review of 9 years of EIIECSE research literature. *Journal of Early Intervention, 25*(2), 108-119.

Tassel-Baska, J., & Johnsen, S. K. (2007). Teacher education standards for the field of gifted education: A vision of coherence for personnel preparation in the 21st century. *Gifted Child Quarterly, 51*(2), 182-205.

Tassel-Baska, J., MacFarlane, B., & Feng, A. X. (2006). A cross-cultural study of exemplary teaching: What do Singapore and the United States secondary gifted class teachers say?. *Gifted and Talented International, 21*(2), 38-47.

Taylor, T., & Milton, M. (2006). Preparation for teaching gifted students: an investigation into university courses in Australia. Australian Journal of Gifted Education, 15(1), 25–31.

Thomas, T. (Oct 11, 2011). Ten Traits of a Great Teacher. Retrieved from Integrated Catholic Life: http://www.integratedcatholiclife.org/2011/10/thomas-ten-traits-of-a-great-teacher/

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.5

Thompson, S., Greer, J. G., & Greer, B. B. (2004). Highly qualified for successful teaching: Characteristics every teacher should possess. *Essays in Education, 10*(1), 5.

Towers, E., & Porath, M. (2001). Gifted teaching: Thought and action. *Roeper Review, 23*(4), 202-206.

Troxclair, D. A. (2013). Preservice teacher attitudes toward giftedness. *Roeper Review, 35*(1), 58-64.

Vialle, W. & Tischler, K. (2009). Gifted students' perceptions of the characteristics of effective teachers. In D. Wood (Eds.), *The Gifted Challenge: Challenging the Gifted* (pp. 115-124). Merrylands, Australia: NSWAGTC Inc.

Vialle, W., & Quigley, S. (2002). Does the teacher of the gifted need to be gifted?. *Gifted and Talented International, 17*(2), 85-90.

Vialle, W., & Tischler, K. (2005). Teachers of the Gifted: A Comparison Of Students' Perpectives in Australia, Austria and the United States. *Gifted Education International, 19*(2), 173-181.

Wan, S. W. Y. (2016). Differentiated instruction: Hong Kong prospective teachers' teaching efficacy and beliefs. *Teachers and Teaching, 22*(2), 148-176.